العدد اه شيخنا وفي السمين انما ذكر العدد والمعدود مذكر لاوجه منها ان الاضافة
لها تانيث كما تقدم غير مرة فاكتسب المذكر من المونث التانيث فاعطي حكم المونث فسقوط
التاء من عدده ولذلك يونث فعله حالة اضافته لمونث نحو يلتقطه بعض السيارة
ومنها ان هذا المذكر عبارة عن مونث فروعي المراد منه دون اللفظ ومنها
انه روعي الموصوف المحذوف والتقدير فله عشر حسنات امثالها ثم حذف
الموصوف واقيمت صفته مقامه وترك العدد على حاله ومثله مررت بثلاثة
نسابات الحقت التاء في عدد المونث مراعاة للموصوف المحذوف اذ الاصل
بثلاثة رجال نسابات وقال ابو علي اجتمع ههنا امران كل منهما يوجب التانيث
فلما اجتمعا قوي التانيث احدهما ان الامثال في المعنى حسنات فجاز التانيث
والاخر ان المضاف الى المونث قد يونث وان كان مذكرا اه قوله ومن جاء بالسيئة
وهي الشرك فسر الحسنة بما ذكر فسر السيئة بالشرك اذ نماية ما هنا
قولان كما في الخازن هذا والاحسن حمل الحسنة والسيئة على العموم وقال الخازن وهذا
اولى لان حمل اللفظ على العموم اولى اه شيخنا قوله فلا يجزى الا مثلها اي الا جزاء
اه شيخنا والكلام على حذف المضاف كما ذكره بقوله اي جزاء ولفظه مثل متجمة
والمعنى بجزاء الاجزاء لا ازيد منه وانما ذكر لفظ المثل مشاكلة لما قبله قوله
وهم اي العاملون لا يظلمون قوله ينقصون من جزائهم هذا بالنظر الى الثواب
اي ولا يزادون في العقاب شيئا فالظلم يكون باحد امرين نقص الثواب وزيادة
العقاب والشق الثاني صرح به غير الشارح اه شيخنا قوله قل انني هداني الخ شروع
في بيان ما هو عليه من الدين الحق الذي يدعون انهم عليه مع انهم فارقوه بالكلية اي
قل انني ارشدني ربي بالوحي بما نصب من الايات التكوينية الى صراط الخ اه شيخنا قوله
ويبدل من محله اي محل الى صراط ومحل النصب لانه المفعول الثاني وهدى يتعدى
تارة بالى كما هنا وتارة بنفسه كما في قوله تعالى ويهديكم صراطا مستقيما اه شيخنا
وفي السمين قوله دينا قيما نصبه من اوجه احدها انه مصدر على المعنى اي هداني
هداية دين قيم او على اضمار عرفني دينا قيما او الزموا دينا وقال ابو البقاء انه مفعول ثان
لهداني وهو غلط لان المفعول الثاني هو المجرور بالى فاكتفى به وقال مكي انه منصوب
على البدل من محل الى صراط اه وقيما نعت قوله مستقيما اي لا عوج فيه وقوله ملة
بدل من دينا وقوله حنيفا حال من ابراهيم وكذا قوله وما كان الخ فهو عطف حال
على اخرى اه شيخنا وهذا رد على الذين يدعون انهم على ملته من اهل مكة واليهود
والعرب اه ابو السعود قوله حنيفا الاصل في الحنيف المائل عن الضلالة الى الاستقامة

تسمي

تسمى كل من اختتن او حج حنيفا تنبيها على انه على دين ابراهيم اه خازن وفي
القاموس الحنيف كامير الصحيح الميل الى الاسلام الثابت عليه وكل من حج
او كان على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام وتحنف عمل عمل الحنفية او اختتن
او اعتزل عبادة الاصنام واليه مال اه وفي المختار والحنيف المسلم وتحنف الرجل
اي عمل عمل الحنفية ويقال اختتن ويقال احنف اي اعتزل الاصنام وتعبد
اه قوله قل ان صلاتي اعيد الامر لان المامور به متعلق بفروع الشرائع وما
سبق متعلق باصولها اه ابو السعود وهذا غير ظاهر لان كون الصلاة وما
بعدها لله من قبيل الاصول لا الفروع كما لا يخفى اه شيخنا قوله عبادتي الخ فهو
عطف عام على خاص قوله ومحياي ومماتي بفتح بالاول وسكون يا الثاني وبالعكس
قراءتان سبعيتان اه شيخنا وفي الخطيب قرا نافع ومحياي بسكون يا المتكلم
وفيها الجمع بين ساكنين والباقون بالفتح وفتح اليا من مماتي نافع وسكنها الباقون
اه وفي الشهاب وقراءة نافع وان كان فيها الجمع بين ساكنين الا انه نوى فيها الوقف
فلهذا جاز التقاؤهما اه قوله لله رب العالمين قدره بعضهم اخلاصها لله وبعضهم
مخلوقة لله والاولى التوزيع بان يقدر الامران معا للاخلاص بالنظر للعبادة والخلق
بالنظر للحياة والممات فتامل قوله في ذلك اي المذكور من الامور الاربعة قوله اي
التوحيد اي او الاخلاص قوله وانا اول المسلمين هذا بيان لمسارعته الى امتثال الامر وان
ما امر به ليس من خصائصه بل الكل مامورون به يقتدي به من اسلم منهم فيه اه ابو
السعود قوله ايضا وانا اول المسلمين اي المنقادين لله ولما اراد ان المسلمين بهذا
المعنى تقدم عليه كثير منهم الانبيا واممهم اجاب عنه الشارح بان المراد الاولية النسبية
اه شيخنا وفي القرطبي ما نصه فان قيل اوليس ابراهيم والنبيون قبله قلنا عنه جوابان
احدهما انه اولهم من حيث انه مقدم عليهم في الخلق وفي الجواب يوم الست بربكم ثانيهما
انه اول المسلمين من اهل ملته اه قوله قل اغير الله اي قل يا محمد لهؤلاء الكفار من قومك
اغير الله الخ وذلك ان الكفار قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى ديننا اه خازن
وفي الخطيب وهذا جواب عن دعائهم له الى عبادة الهتهم اه قوله اي لا اطلب غيره اشار
به الى ان الاستفهام للنفي وغير معمول به لابغي وحينئذ فنصب ربا على التمييز كما
صرح به الكرخي والقرطبي وهذا غير متعين بل يجوز جعله حالا وقوله الها عطف
بيان على ربا تفسير له وهو هكذا ثابت في بعض النسخ وساقط من بعضها
قوله وهو رب كل شيء اي فكيف يكون المملوك شريكا لمالكه قوله ولا تكسب كل نفس
الخ وذلك انهم كانوا يقولون للمسلمين اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم اما بمعنى ليكتب